اليها النساك والمعتزله والفقها كبشير الرحال والامام ابي حنيفه وملكها ومعها
الاهواز وعظم امره على المنصور حتى انحدر من دار السلام الى الكوفه ليامن
غايلته اهلها ووجه محمد اخاه ادريس الى مصر فلم يثبت له فيها امر فسار الى
المغرب فملكها وتوارثها بنوه الى ايام دعوة الفاطميين بالمغرب ثم لم يلبث
الامام محمد ان قتل باحجار الزيت قريب المدينه النبويه وجاء خبره الى ابراهيم
وهو يخطب الناس على منبر البصره فاستعبر ونعاه الى الناس ودعاهم الى بيعته
فبايعوه وبعث عماله ودعاته الى النواحي وجاءت كتب اهل الشام والجزيره يلتمسون
رسوله ليبايعوا له ولكن المنصور عاجله والقضا لا يرد وقيل ورد نعي الامام
محمد على اخيه الامام ابراهيم رضي الله عنه يوم عيد الفطر فنعاه وبكا وانشا يقول

ابا المنازل يا عين الفوارس من ... يفجع بمثلك في الدنيا فقد فجعا
الله يعلم اني لو خشيتهم ... واوجس القلب من خوف لهم فزعا
لم يقتلوه ولم اسلم اخي لهم ... حتى نعيش جميعا او نموت معا

وكان يقول ما اتى علي يوم بعد قتل اخي الا استطلته حبا للحاق به وانشد متمم
بن نويره بعد مالك الا انه زاد عليه بان طلب بدمه حتى مات تحت ظل
السيوف ولو هجم الكوفه لقام معه من اهلها مائة الف سيف الا انه خاف من
هجومه ان يستباح من لا ذنب له من النسا والصبيان فقيل له تخرج على المنصور
وتخاف من ذلك والظاهر انه كان لا يجيز قتل النفس الذي يحل الوثوب عليه
وكان المنصور يقول لا انام ولا اغير لباسي حتى ارى راس ابراهيم عندي او يرى
راسي عنده وكان عامة جيشه في النواحي فالتزم بعدها ان لا يفارق بابه ثلاثون
الف فارس وكان ابراهيم مع الزهد والعلم اية امسك مرة بذنب ناقة شرود
فمرت تهوي به فما فارقها حتى قلع ذنبها من اصله وجاء به في يده ومن عدله
انه ارسل بعد بيعته الى ابراهيم بن عبد الحميد بن لاحق فقال بلغني ان عندك اموالا
للظلمه يعني المورياني وزير المنصور قال ما لهم عندي مال قال الله قال الله
فتركه وقال ان ظهرت على مال عندك لاعدنك كذابا وقال محمد بن عيسى الاسواري
صليت يوما الى جنب بشير الرحال وكان شيخا عظيم الراس واللحيه ملقيا

راسه بين

ابراهيم بن عبد الله بن الحسن

راسه بين كتفيه فمكث طويلا ساكتا ثم رفع راسه وقال عليك ايها المنبر
لعنة الله وعلى من حولك فوالله لولا هم ما انفذت لله معصية واقسم بالله
لو يطيعني هولاء الاثنان حولي لاتيت كل امرئ منكم على حقه وصدقه قائلا بالحق او
تاركا له واقسم بالله لئن بقيت لاجهدن جهدي في ذلك او يريحني الله من
هذه الوجوه المشوهه في الاسلام المستنكره وقال فوالله لخفنا ان لا نفترق حتى توضع
في اعناقنا الحبال ثم تعقب ذلك خروجه مع الامام ابراهيم وروى ابو الفرج عن
مسعود الرحال قال شهدت باخمرا واني لانظر الى ابراهيم وهو في فسطاطه وبين
يديه علم مذهب هركوين فسمعته يقول اين ابو حمزه فاقبل شيخ كبير على فرس فلما
دنى عرفت وجهه واذا هو شيخ كان يعمل القلانس بالكوفه على باب دار ابن مسعود
فقال له هذا العلم تقف به في الميسره فالتقا الصفان وقتل ابراهيم وانهزم اصحابه
وانه لواقف مكانه فقيل له الا ترى اصحابك قد قتلوا وقد تفرق الناس قال انه قال لا تبرح
فقاتل على عقوبه ثم راجلا حتى قتل وقال سفيان الثوري لما قتل ابراهيم ما اظن الصلوة
تقبل الا ان الصلوة خير من تركها وروى ابو الفرج عن ابي نعيم قال سمعت زفر بن
الهذيل يقول كان ابو حنيفه يجهر في امر ابراهيم مجهدا اشد جهدا فنهيته فلما كان
بعد ذلك كتب المنصور الى عيسى بن موسى وهو بالبصره يامره بحمله الى بغداد فرايته وهو
راكب حمارا وقد كاد وجهه ان يسود فقدم به بغداد فسقي شربة مات منها
سنة خمسين ومايه وعمره سبعون سنه ولم ينفرد الاصبهاني بهذه الروايه بل رواها
صاحب شقايق النعمان في مناقب النعمان من متاخري الحنفيه واما راس الامام
ابراهيم فلم يذكر الاصبهاني مصيره وذكر الشيخ الفاضل احمد بن علي بن تقي الدين المقريزي
في كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار ان راس الامام ابي الحسن ابراهيم
ابن عبد الله في مسجد خارج القاهره المعزيه يعرف اولا بمسجد بتر ثم بالجميزه
وبالتبر وتسميه العامه مسجد التبن وهو خطا وموضعه قريب من المطريه
وقال القضاعي مسجد تبر بني على راس ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي انفذه
المنصور فسرقه اهل مصر ودفنوه هناك وذلك سنة خمس واربعين ومايه وقال الكندي
في كتاب امرا مصر ثم قدمت الخطبا الى مصر براس ابراهيم بن عبد الله في ذي الحجه سنة خمس
واربعين ومايه لينصبوه في المسجد الجامع وقامت الخطبا فذكروا امره وكان تبر احد

كلام بشير الرحال ه

كلام سفيان الثوري

وفاة الامام ابي حنيفه سنه خمسين ومايه من الهجره ببغداد اذ مسموما